

الخصائص

ياء ولامه واو فلا بد أن تكون الواو بدلا من ياء لضرب من الاتساع مع استئصال التضعيف في الياء ولمعنى العلمية في حَيَوَة وإذا كانوا قد كرهوا تضعيف الياء مع الفصل حتى دعاهم ذلك إلى التغيير في حاحيت وهاهيت وعاعيت كان إبدال اللام في الحيوان ليختلف الحرفان أولى وأجى .

فإن قلت فهلا حملت الحيوان على ظاهره وإن لم يكن له نظير كما حملت سريدا على ظاهره وإن لم تعرف تركيب سريدي قيل ما عينه ياء كَثُر وما عينه ياء ولامه واو مفقود أصلا من الكلام فلماذا اثبتنا سريدا ونفينا طاهرا أمر الحيوان . وكذلك القول في نون عنتر وعنبر ينبغي أن تكون أصلا وإن كان قد جاء عنهم نحو عَنَدَس وعَنَسَل لأن ذينك اخرجهما الاشتقاق وأما عنتر وعنبر وعَنَسَلات وعَنَسَلَزَقَر وعَنَسَلَتَر ونحو ذلك فلا اشتقاق يحكم له بكون شيء منه زائدا فلا بد من القضيّة بكونه كله أصلا فاعرف ذلك واكتف به بإذن الله تعالى .

باب في مراتب الأشياء وتنزيلها تقديرا ودكّما لا زمانا ووقتا . هذا الموضوع كثير الإبهام لأكثر من يسمعه لا حقيقة تحته وذلك كقولنا الأصل في قام قوم وفي باع بيع وفي طال طول وفي خاف ونام وهاب خوف ونوم وهيب وفي شدّ شدّد وفي استقام استقّوم وفي يستعين يستعّون